وركاض فراش الصبابه والهوى جرت بحجاتم استقلت فما تجري
الى ملك من هاشم في نبوه ومن حمير في الملك والعدد الدثر
من المشترين الحمد تندى من ليد ابداه وتبدا عارضاه من القطر
فالزمت حبلي حبل من لا تغبه عفاه الناس حين يدري ولا يدري

وقوله في البائيه المشهوره

اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب تارة ومجانبه
اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

يقول فيها

ولما نوى في الحرب واعتصر الثرا لظى القيظ من نجم توقد لاهبه
غدت عانه تشكوا بابصارها الصدا الى الجاب الا انها لا تخاطبه

ومنها

اذا الملك الجبار صعر خده مشينا اليه بالسيوف نعاتبه
كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وقوله من قصيدة في خالد البرمكي ويقال ان خالدا كتب هذه الابيات في صدر مجلسه

اخالد ان الحمد يبقى لاهله جمالا ولا يبقى الكثير على الكد
فاطعم وكل من عارة مستردة ولا تبقها ان العواري للرد

وقوله

دعتني حين شبت الى المعاصي محاسن زائر كالريم غض
كان كلام يوم التقينا رقى بالحزن في طولي وعرضي

وقوله

ربما ثقل الجليس وان كان خفيفا في كفة الميزان
ولقد قلت حين وتد في الارض ثقيل اربى على كيوان
كيف لا تحمل الامانة ارض حملت فوقها ابا مروان

وقوله

رأيت السهيلين استوى الجود فيهما على بعد ذا من ذاك في حكم حاكم
سهيل بن عثمان يجود بماله كما جاد بالوجعا سهيل بن سالم

وقوله

ارفق بعمرو واذا حركت نسبته فانه عربي من قوارير

فاما يعقوب الذي اشار بقتل بشار فهو ابن داود بن طهمان السلمي كان في الاصل هو واخوته كتابا لابراهيم بن عبد الله بن حسن المتغلب في ايام المنصور فلما قتل استخفوا فقبض عليهم المهدي واطلقهم وكانوا البادا ذبا وكان المهدي يتطلب الحسن بن ابراهيم بن عبد الله فضمن له يعقوب احضاره وتوسط الى ان احضر له الحسن وكلمه بامان المهدي ودخل في الطاعة وتمكن يعقوب وولي وزارة المهدي وغلب على امره وتم ودانت له الدنيا الى ان طلبه المهدي يوما قال فدخلت عليه وهو في مجلس مفروش في غاية الحسن وبستان عظيم وعنده جارية ما رايت احسن منها فقال كيف ترا فقلت متع الله امير المومنين لم ار كاليوم فقال هو لك بما فيه والجاريه ليتم سرورك فدعوت له ثم قال لي اليك حاجه قلت الامر لك فقال ضع يدك على راسي واحلف ففعلت فقال هذا فلان من ولد فاطمه احب ان تريحني منه فاستوحش الحسن من صنيع يعقوب وعلم انه ان كانت لهم دوله لم يعش فيها وان المهدي لا ينظره الى ذلك لكثرة السعاية فيه والحسده له فما تعقب يعقوب الذي اخرجه من سجن المنصور فتراخى اليه يعقوب واقبل تربص له الامور فسعوا فيه الى المهدي وقالوا ان البلاد في يده واصحابه وانما يكفيه ان يكتب اليهم فيثوروا في يوم واحد على ميعاد فاخذ والد ربيبا لاسحق بن الفضل فملوا مسامع المهدي فامهله قليلا ثم نحى عليه جنايات ووضعه في الحبس الى ان عمي واخرج في ايام الرشيد فلما حضر بين يديه قال السلام عليك يا امير المومنين المهدي قال لست به قال الهادي قال لست به قال الرشيد قال نعم فسلم ثم لحق بمكة ومات في دولته

وانك لو شئت خرقت العادات
وخالفت المعهودات

الخرق قطع الشيء وتغييره على سبيل الفساد من غير تدبر وهو ضد الخلق فان الخلق فعل الشيء بتقدير والخرق بغير تقدير ومن ذلك قوله تعالى وخرقوا له بنين وبنات اي

Copyright © King Saud University